محاضرة رقم ١	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة باللغة العربية	الامريكيتين
المادة باللغة الانجليزية	The Americas
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	٢٠٢٢-٢٠٢٣
الفصل الدراسي	الثاني
المحاضر	م.د آمال عمر خميس
العنوان باللغة العربية	الاستكشافات الجغرافية واكتشاف القارة الامريكية
العنوان باللغة الانجليزية	Geographical explorations and discovery of the American continent
المصادر والمراجع	تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،عبد المجيد نعنعي
	تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، هاشم صالح التكريتي
	تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، عبد الفتاح حسن ابو علية

الأوضاع العامة في قارة أمريكا اللاتينية

أولاً: الخصائص الجغرافية:

أمريكا اللاتينية قارة كبيرة واسعة من بين قارتين تعرف باسم (العالم الجديد) وتتكون من (٢٧) دولة. وتشمل ذلك الجزء الذي يقع جنوب الجزء القاري من الولايات المتحدة الأميركية، حيث يفصل بينهما نهر (جران) وباقي الحدود الأمريكية المكسيكية من ناحية، وخليج المكسيك من ناحية ثانية، وتضم قارة أمريكيا اللاتينية كلا من قارة أمريكيا الجنوبية. والقسم الجنوبي من قارة أمريكا الشمالية. التي يطلق عليها أحياناً (قارة أمريكا الوسطى). وتواجه القارة من الشرق قارة أفريقيا، حيث يعد رأس (مساوروك) في الطرف الشمالي الشرقي من أمريكيا اللاتينية أقصر طريق بين أمريكا اللاتينية وافريقيا إذ تبلغ المسافة بينهما نحو ١٨٠٠ ميل.

وقد أتفق معظم الجغرافيين على تسمية الأرض الامريكية جنوب خط عرض (٣٠) شمالا بهذا الأسم (أمريكيا اللاتينية) لما كان من أمر غزوها الكبير من أفواج العناصر والجماعات صاحبة الثقافات اللاتينية التي تدفقت واستوطنت معظم أراضيها. واتخذت منها أوطانا ثانية لها منذ حوالي القرن السادس عشر الميلادي كما سيأتي ذكره. ولقد ورد اصطلاح (أمريكا اللاتينية) أول الأمر بين دول غرب أوربا وعلى وجه الخصوص في فرنسا. وأنتشر استعمال هذا المصطلح منذ عام ١٨٦٠م. وذلك عندما حاول نابليون الثالث تتويج (مكسمليان)النمساوي على العرش المكسيكي في ظل حماية فرنسا.

وفي واقع الأمر أن اصطلاح (أمريكا اللاتينية) هو اصطلاح حضاري، وأريد به تأكيد العلاقات التاريخية القائمة بين هذا الجزء من العالم الجديد وبين الدول اللاتينية في أوروبا وتمييز المناطق الواسعة التي تأثرت بالحضارات التي نشأت في شبه جزيرة (ايبسريا) عن الجهات الواقعة شمالها والتي تأثرت بالحضارات الانكلو –سكسونية.

أن الأخذ بهذه التسمية جاءت على وجه العموم لا لأنها تلقي الضوء على صفة العناصر التي هاجرت اليها واستوطنتها، وعلى صفة وملامح الثقافات التي ترتبت حول ذلك

فحسب بل لأنها تمكننا من أن ندخل في نطاقها عنق اليابس الضيق الممتد فيما بين المد السياسي بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. وبين المد السياسي بين بنما وكولومبيا ويعني ذلك أنها تسمية شاملة معبرة تمكن من التخلي عن استخدام تعبير (أمريكا الوسطى) من ناحية، ومن أن يصير التمييز بين قسمين كبيرين في الأرض الأمريكية على أساس من التباين في المقومات الثقافية والحضارية. وما يتبع ذلك من فروقات جوهرية بينهما. وهذا القسمان الكبيران هما: (أمريكا الشمالية) و(أمريكا الجنوبية). ومع ذلك فهنالك معارضة شديدة لاستخدام مصطلح (أمريكا اللاتينية). ومن أهم أسباب هذه المعارضة أن هناك نسبة لا بأس بها من سكان القارة ليسوا من أصل لاتيني مثل: الانكليز في جامايكا او الأفارقة من أفريقيا، وهكذا الحال بالنسبة للعرب والألمان واليابانيين ...وغيرهم، كما أنه يوجد مجموعة لا بأس بها من أصل فرنسي وإيطالي والمهاجرين من بورتوريكا. كذلك أن من تعقيدات هذه التسمية أنها تفصل المكسيك عن الجهات الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية، في حن أن هاتين الجهتين مرتبطتان مع بعضهما من ناحية البنى والفعاليات الاقتصادية. ومع ذلك يبقى مصطلح (أمريكا اللاتينية) هو الأسم الأكثر علمية وواقعية باعتبار أن غالبية سكان هذه القارة هم من أصول وثقافات لاتينية.

تغطي أمريكا اللاتينية نحو ١٥,٩% من الأراضي البارزة على سطح الكرة الأرضية. أي بمساحة قدرها(٢١,١٧٣,٠٠٠) كيلو متراً مربعاً. وتعد بذلك رابع القارات مساحة بعد كل من قارة آسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية. وتقع البرازيل في أمريكا اللاتينية ضمن مساحة ضخمة قدرها(٨,٥١١,٩٦٥) كيلو متراً مربعاً. شاغلة حوالي نصف مساحة القارة الأمريكية الجنوبية ، ومحتلة المرتبة الخامسة عالمياً من حيث المساحة ،فهي أكبر مساحة من قارة أستراليا ، وتضاهي في مساحتها قارة أوربا باستثناء الجزء الأوربي من الاتحاد السوفيتي وهي تتصدر الواجهة الشرقية لشبه القارة الأمريكية الجنوبية ، وتحدها شمالاً دول غويانا وغويانا الفرنسية وسورينام وفنزويلا ، وتحدها من الشمال الغربي كولومبيا ، بينما تجاورها غرباً بوليفيا وبيرو ، أما جنوباً فتتقاسم حدود البرازيل كل من الأرجنتين والأورغواي والباراغواي التي تشكل

ما يشبه الجيب الداخلي بين الأرجنتين والبرازيل ، ومن ناحية الشرق تترامى سواحل البرازيل على امتداد مسافات طويلة تلامس المحيط الأطلسي .

ثانيا: الحياة الاقتصادية:

تعد البرازيل من أهم الدول الصناعية في أمريكا اللاتينية، فهي تمتلك مواد معدنية ضخمة مثل: خامات الحديد، الفحم، البترول، اليورانيوم، المنغنيز، الرصاص، البوكسايت، الذهب، الفضة، النيكل، القصدير، البيرليوم، والفوسفات، ولكن معظم هذه المعادن لا تستثمر في الوقت الحاضر لقلة الامكانيات المادية ولوجودها في اماكن معزولة يصعب الوصول اليها، بسبب النقص في طرق المواصلات. وتعتمد البرازيل على المحطات الكهربائية للحصول على الطاقة الكهربائية. وتمتلك فرناً ذرياً لتوليد الطاقة، وقد أسست في البرازيل معامل حديثة للغزل والنسيج القطني والصوفي والحرير الطبيعي والقنب والخيوط الصناعية الى جانب الصناعات الحديدية الثقيلة، فقد تطورت صناعة السيارات والآلات والمكائن الزراعية والساحبات والزوارق البخارية ...وكثير من المعدات الأخرى .

وتشتهر البرازيل بزراعة البن، وتحتل المرتبة الأولى في انتاجه عالمياً ، الذي يبلغ حوالي (١,٨) مليون طن سنوياً ، ويمتد على نحو ١٠%من مساحة الأراضي المزروعة في البلاد، وكذلك قصب السكر وهو محصول نقدي مهم في صادرات البرازيل الذي تحتل في انتاجه المرتبة الثانية عالمياً بعد الاتحاد السوفيتي، اضافة الى انتاجها القطن والكاكاو والرز والذرة والقمح بكميات كبيرة جداً ايضاً . كما تعد البرازيل من اهم الدول المنتجة للثروة الحيوانية في العالم، فهي تمتلك حوالي(١٠٠) مليون رأس من الأبقار و(٧٠) مليون رأس من الخنازير و(٢٥) مليون رأس من الأغنام و(١٥) مليون من الخيول و(١٤) مليون رأس من الماعز، الى جانب اعداد هائلة من البغال والدواجن والأسماك.

وتعد الزراعة عماد اقتصاد كوبا وثروتها الأساسية وأهم محاصيلها هي قصب السكر الذي يحتل نصف الأراضي المزروعة في البلاد يليه التبغ الذي يحتل المرتبة الثانية ثم البن والكاكاو والغلال والفواكه ... الى جانب ثروتها الحيوانية والغابية كما تحوي كوبا مجموعة

من المعادن أهمها: فلزات الحديد والنحاس والمنغنيز والنيكل. أما صناعاتها فتتضمن صناعة السكر والمنسوجات القطنية والصوفية والاسمنت ودقيق القمح والزيوت وبعض الصناعات الكيمياوية ومصافي النفط.

كما تعد الثروة المعدنية اساس الاقتصاد الوطني في تشيلي، ففيها أغلى مناجم النحاس في العالم. تحتل المرتبة الثالثة في انتاجه وتحوي ما يقارب ٤٠% من الاحتياطي العالمي من هذا المعدن، اضافة الى الحديد، الفحم، الكبريت، البترول، نترات الصودا، واملاح البوتاسيوم. أما صناعاتها فتمتلك مصانع عديدة للصلب، الحديد، الأنسجة القطنية والصوفية. وأهم منتجاتها الزراعية هي القمح، الشعير، الذرة، التبغ، الخوخ، والعنب ...وثروتها الحيوانية هي الأسماك والحيتان والماشية.

وفي نيكاراغوا تعد العوامل المناخية مسؤولة الى حد ما عن الفقر الذي تعاني منه البلاد، وتشترك فيه مع باقي جاراتها (غواتيمالا، هوندوراس، كوستاريكا، السلفادور)، التي تتصف بالحرارة الشديدة المقترنة بالرطوبة، ففي السهول الشرقية الواسعة بالنسبة لمساحة السهول فيها لا تلقى إقبالاً على التجمع البشري والسكني إلا بأعداد ضئيلة من السكان الذين يعملون في زراعة الموز أو الخدمة في بساتينه، بينما يتجمع غالبية السكان على السفوح والمرتفعات الغربية. حيث يتعدل المناخ، وتسمح صفات التربة البركانية الغنية لهم بالزراعة التي تعد عماد الاقتصاد الوطني رغم كون البلاد متخلفة زراعياً ، حيث تنتشر فيها الآفات الزراعية ولا تستخدم الوسائل العلمية في عملية الانتاج الزراعي، مما يؤدي الى تناقص الغلة وعدم انتظام عملية الانتاج وتطورها، كما أن نسبة المساحة المزروعة لا تتجاوز المليون فدان من مجموع المساحة الكلية الصالحة للزراعة والبالغة (٣,٥) مليون فدان. وأهم محاصيلها الزراعية هي: القطن، البن، السكر، الرز، الموز، الكاكاو، والتبغ إضافة لامتلاكها ثروة غابية مهمة لإنتاج الأخشاب التي تغطي ما يقارب نصف مساحة البلاد، لكنها لم تستثمر بالقدر الكافي، كما توجد فيها ثروة حيوانية كبيرة من الأغنام والماعز والدواجن. التي ترتاع على مساحة مزروعة تقدر بحوالي (٩٠٠) ألف فدان من المراعي. أما ثروتها المعدنية فهي الذهب والفضة التي يقدر احتياطها بحوالي نصف مليون واقية، ثم النحاس وبعض الأحجار الكريمة.

ومستودعات مهمة من (التونجستين) الذي أكتشف عام (١٩٦٥م)، كما تم اكتشاف البترول فيها حديثاً في منطقة (بورتوكابيزاي) ولكن الانتاج لا يكفي حاجة البلاد. وتوجد في نيكاراغواي بعض الصناعات الخفيفة القليلة التي تعتمد على المحاصيل الزراعية، وقد أخذت البلاد تشهد في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في الناحية الاقتصادية ولا سيما في مجال التنمية الزراعية، الى جانب تطور الخدمات الصحية والتعليمية والطرق والمواصلات وغيرها ...

ثالثاً : أوضاعها الاجتماعية:

بدأت الحكومة الاسبانية بفرض سيطرتها على المستعمرات الاسبانية في أمريكا اللاتينية وتحطيم الحضارات الرئيسية فيها ومنها المايا maya والازتك Aztecs والانكاس Incas، وذلك من خلال سن الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تكفل استمرار نفوذهم وهيمنتهم على سكان أمريكا اللاتينية واستغلالهم لثروات البلاد، فقد احتكر الاسبان المناصب سواء كانت سياسية أم دينية أم اقتصادية أم قضائية بالإضافة الى استحواذهم على الأراضي، حيث كان نائب الملك يعطي مساحات واسعة من الأرض للمستوطنين الاسبان والبرتغاليين الذين اخذوا يستخدمون الهنود من الرجال والنساء، سكان البلاد الأصليين في زراعة الأرض بشروط مجحفة وقاسية ويستخدمونهم في خدمة بيوتهم ايضاً ، وازاء رفض غالبية الهنود لهذا النمط من الاستغلال تعرضوا لحملات القتل والتعذيب والتشريد مما ادى الى تناقص أعدادهم بشكل كبير، أما المناصب الأخرى الهامة فكان يتقاسمها المولودين ذوي الأصول الاسبانية أما بالنسبة للمناصب المتواضعة واغلب الحرف فكان يعمل بها المخلطين أو الملونين المولودين من جنسين مختلفين سواء كان من اختلاط الأبيض مع الهندي أو الأبيض مع الزنجي وهم من عرفوا بالكريويس. كما عمل المستوطنين الأوربيين الى جلب الأفارقة الى أمريكا اللاتينية وذلك باستيرادهم من أفريقيا ليعملوا في المزارع وخاصة بعد ازدهار صناعة السكر في كثير من أنحاء الجزء المداري من أمريكا اللاتينية وكذلك العمل في المناجم والمصانع وهنا بدأ يظهر عنصر جديد الى جانب العنصر الهندي والأوربي وهو العنصر الزنجي.

ومن هذا الاختلاط أصبح سكان قارة أمريكا اللاتينية غير متشابهين بمعنى أنهم لا ينتمون الى أصول واحدة ويشكل المخلطون (المولودون من البيض والهنود) نسبة تصل الى أكثر من نصف تعداد السكان، ويشكل الذين ينتمي الى الجنس الأبيض الأقلية في أمريكا اللاتينية بينما يليهم في الأهمية من ناحية العدد والهنود ذوو الأصول الخالصة أو المختلطة عن طريق جنس أو عدة أجناس أخرى ويأتي بعدهم في الأهمية الزنوج ذوو الأصول الخالصة أو المختلطة أيضاً .

فأصبحت جميع هذه العناصر العرقية الموجودة بدرجات متفاوتة في جميع دول أمريكا اللاتينية وجاء في المرتبة الأخيرة الجنس الأصفر سواء الخالص أو المختلط. ويسود الجنس القوقازي في الأرجنتين والأورغواي وكوستاريكا حيث يشكل نسبة عالية من السكان أكثر من النسبة الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية. ويوجد الملونون والبيض بنسب متساوية تقريباً في تشيلي، وأغلب السكان في المكسيك وغوارتيمالا والأكوادور والبيرو وبوليفيا ترجع أصولهم بشكل أساسي الى الأصول الهندية أي سكان البلاد الأصليين.

وتعتبر نسبة المخلطين من السكان هي السائدة في كولمبيا وفنزويلا وبارغواي والسلفادور والهندوراس ونيكاراغو. أما في كوبا والبرازيل فتعتبر نسبة السكان بين البيض والمخلطين والزنوج متساوية وعلى العكس فأن المخلطين يشكلون أغلبية السكان في هاييتي. هذا وترجع أغلبية السكان البيض في أمريكا اللاتينية الى الأصول الاسبانية أو البرتغالية ويليهم الين ينحدرون من أصول إيطالية أو أوربية متعددة خاصة الألمان والبولنديين والفرنسيين والانكليز والإيرلنديين.

وترجع أصول الهنود في أمريكا اللاتينية سواء ذوي الأصول الخالصة أو المختلطة الى السكان الأصليين الذين كانوا يعيشون في القارة قبل (١٤٩٢) وهم ينحدرون بشكل خاص من هنود استيكاس ومایاس وكيتشواس وهنود اينماراس الذين قام الاسبان بغزوهم واحتلال أراضيهم.

وبالنسبة للغة السائدة في أمريكا اللاتينية هي الاسبانية والبرتغالية وتأتي في المرتبة أقل منهما لغات أخرى مثل الفرنسية واللغات الهندية وهذه اللغات تعتبر وسيلة الاتصال الشفهية

عبر الحدود السياسية الصناعية أذ أن ٩٠% من أجمالي تعداد السكان في أمريكا اللاتينية يتحدث أو يفهم على الأقل الاسبانية كما أن الذين يتحدثون البرتغالية لا يجدون صعوبة في فهم الاسبانية، وبالنسبة للبرازيليين الذين يشكلون ٣٣% من أجمالي سكان القارة فأن لغتهم الرسمية هي البرتغالية وهنالك ٣% من سكان أمريكا اللاتينية يتحدثون لغة هندية واحدة أو عدة لغات من اللغات الهندية. وتعتبر اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية لحوالي ٣ مليون هاييتي واللغة الثانية لألاف المثقفين من أمريكا اللاتينية سواء من الشمال أو الجنوب أو وسط القارة لكن الاسبانية هي اللغة العامة لكل المنطقة. وتسود الديانة المسيحية والكاثوليكية كل دول القارة.

إذ عملت الحكومة الاسبانية والكنيسة منذ بداية الهجرة الاسبانية الى أمريكا اللاتينية، على إجبار الهنود على اعتناق الديانة المسيحية وإنشاء علاقات طيبة بين الجنسين الهندي والأوربي، على أن الأمر لم يقتصر على رجال الدين فقط بل مارسه العسكريون الاسبان وكانت طريقتهم في دعوة الهنود الى المسيحية هي أن يجمعوا أعداد منهم في مكان عام ويقف أحد قادتهم ليعلن ((أعلموا أن كل من لا يعتنق المسيحية ابتداء من الآن وحتى الساعة الثانية بعد الظهر غداً يقتل .....)) وبهذه الطريقة كانوا يدخلونهم للديانة المسيحية.